الحمد لله قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق مقاله
واباحه من لا ينكر عليه لقوة حاله • فمن وجد
في قلبه شيا من نور المعرفة فليتقدم • والا فالكون
عند ما حدّه الشرع الشريف اسلم • والله اعلم •
وكذلك اجاب بهذا الجواب ايضا العلامة شيخ الاسلام
الشيخ خير الدين الرملي الحنفي رحمه الله تعالى
كما هو مذكور في كتابه الفتاوى الخيريه في فقه
الحنفيه فانظر لهذين الفقيهين العالمين العاملين
الورعين المطلعين على فروع الفقه واصوله
الواقفين على مقصود الشريعة ومبنى احكامها
مع وجودهما في زمان اخير لا يكاد يوجد فيه
الواحد من اهل الانصاف من علماء الشريعة اصحاب
الظنون الحسنة بأمة محمد صلى الله عليه وسلم
حيث اجابا في هذه المسئلة بالتفصيل ولم يطلقا
في الجواب كاطلاق غيرهما من اكثر المعاصرين لها
من جهلة المتفقهة القاصرين لان الاطلاق في
موضع التفصيل خطأ وحيث انضاف رحمهما الله
تعالى واشار بقولهما فمن وجد في قلبه شيأ من
نور المعرفة فليتقدم الى ان نور المعرفة لم يفقد
من الأرض وان واجد ذلك موجود الى يوم القيامة
ان شاء الله تعالى على العكس مما هم عليه الان

فقهاء

فقهاء زماننا هذا من انكار وجود مثل ذلك
في هذا الزمان وبجحودهم مقامات الناس
ومراتبهم عند الله تعالى وتحكمهم بنياتهم الخبيثة
على غيرهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وغاية استدلال القاصرين على اطلاقهم الحرمة
في ذلك بمثل الرسالة التي صنفها الشيخ ابن حجر
الهيتمي من الشافعية التي سماها كف الرعاع وذكر
فيها احاديث واخبارا مقيدة بذكر الملاهي
والخمر والقينات وبعضها غير مقيدة بذلك
لكن يراد بها ذلك ثم ذكر اقاويل العلماء في ذلك
من قال بالحل ومن قال بالحرمة ومن فصل وخلاصتها
ونبذتها التفصيل ولكن الجاهلون لا يفهمون
ولو تأملوا اسمها الذي سماها به رحمه الله تعالى
لكفاهم فانه سماها كف الرعاع لان السماع لا يحرم
الا على الرعاع من الناس وهم الجاهلون الخبثون
القاصرون وليس اهل الدنيا عنده رحمه الله تعالى
كلهم رعاعا حتى يكون مراده اطلاق الحرمة في حقهم
كلهم وربما يقال للجاهلين المطلقين في الحرمة
هل يحرم عندكم سماع الطيور المغردة فوق الاغصان
فان ذلك مطرب غاية الطرب يحرك صبوة الانسان
فان قالوا لحرام ايضا حكمنا بجنونهم فضلا عن جهلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)